الشورى

الشورى
جريدة سياسية تهذيبية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي: (الشورى) بمصر – رقم التلفون ١٠٨١ بستان
الادارة بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات: لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
«ASHOURA» Cairo Egypt

القاهرة في يوم الاربعاء ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ — جريدة تبحث في شؤون البلاد العربية والاقطار المظلومة — في ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٠

من غرناطة الى مالقة

لعطوفة امير البيان وكاتب الدهر الامير شكيب ارسلان

كنت اريد ولا ازال اريد القول في غرناطة وقعها الابدع ومرجها الامرع وحمرائها التي .. مل منها الانسان ولا يشبع ولكن دواعي .. سفر اهابت بي الى مالقة جئتها مساء امس .. من طريق لوشة بلد لسان الدين بن الخطيب .. لشقيرة فبوبادبله – لعلها تحريف ابوعبدالله – .. دنورة الى ان وصلنا الى مالقة ليلاً في مسافة .. ست ساعات بالقطار

وفي هذا الصباح شاهدت هذه البلدة الانيقة الشهيرة الاثيلة الاثيرة وجولت فيها وصعدت الى حصونها العربية الشامخة وطفت نحو اربع ساعات في العالي منها والهابط والجبل والساحل فوجدتها درة من الدرر التي تحلى بها نحر البحر المتوسط

ومالقة عربية مرتين لا مرة واحدة . فان الفينقيين هم الذين اسسوا مالقة واعطوها هذا الاسم الذي شقوه من الملح وهو بالفينيقي «ملق» لوجود مستودع اسماك مملحة كان بهذه الجهة . ومن قديم الدهر لم يكن لليونان ولا للرومان ولا للاسبانيول يد في تأسيسها ولا في عمارتها وكان الغالب على الاخذ والعطاء فيها تجار سورية

وسنة ٧١١ مسيحية استولى عليها العرب فصيروها من اعظم مرافىء البحر المتوسط وبقيت في يدهم الى سنة ١٤٨٧ اي بقيت مدة سبعمائة وست وسبعين سنة مدينة عربية صرفه كما هي الاسكندرية او البصرة او جدة مثلاً

ومؤرخو الافرنجة مجمعون ومعهم دليل السياح «بديكر» على انه لما استرجعها فرديناند وايزابلا قبل ان استوليا على غرناطة باربع سنوات فقدت اهميتها التجارية وعمرانها الزاخر وبقيت منحطة عن مكانتها لعهد العرب الى هذه السنين الاخيرة التي بدأت تسترجع فيها سعادتها القديمة .

ولم يأخذ الاسبانيول مالقة بالقوة لا اولاً ولا اخيراً وانما تطاول حصارها جداً فجاع اهلها واكلوا كل شيء الى ان اضطروا الى تسليم بلدهم برغم ارادة القائد الزغري المعتصم بالقلعة التي زرتها في هذا النهار والتي لم يقدر فرديناند وايزابلا عليها . ولقد انضاف الى جوعهم خداع الطاغية لهم بانهم اذا سلموا له بلدهم لم يصبهم سوء فلما سلموها له اتخذهم عبيداً وباق بكل ما عاهدهم عليه كما باق بعهوده لاهل غرناطه بعد ذلك باربع سنوات . وقد اصاب اهل مالقة المساكين من الاهانات ما اكبره جميع المؤرخين المنصفين مثل واشنطون ارفن وامثاله ووزع منهم فرديناند وايزابلا عدداً على مدن اسبانيه بصفة عبيد ارقاء وارسلوا منهم جماعة الى رومة طيف بهم في الشوارع ولحقت بهم معرات لا توصف فاما تبديل الدين والاسماء والازياء فقد كان عند الطاغية ورهطه من الامور المعتادة . ولقائل ان يقول ان المسلمين ارتكبوا ايضاً من هذه الفظائع فنقول : نعم ان المسلمين في كثير من فتوحاتهم قتلوا ونهبوا وسبوا وارتكبوا موبقات لا تنكر ولكنهم لم يصلوا فيها الى هذا الاسد الاوربي ثم ان لهم هذه المفخرة العظمى وهي انهم لم يجبروا احداً من غير ملتهم على الاسلام ولا على تبديل الاسم واللسان والزي . حتى انهم في الاندلس هذه كان المسيحيون الذين تحت حكم ملوك الاسلام متمتعين بحريتهم الدينيه ولهم الكنائس والاساقفه والقسيسون لا يعارضهم معارض ولا يمتاز عنهم المسلمون بشيء من الحقوق . وكذلك اليهود كانوا في بحابح النعم . فلما صارت الغلبة للاسبانيول في اسبانيه والطليان في صقليه لم يتذكروا الحريه الدينيه التي كان اطلقها لهم المسلمون بل عاملوهم بعكس ما كان هؤلاء عاملوهم به ولم يبالوا

وحسبكم هذا التفاوت بيننا
وكل اناء بالذي فيه ينضح

ثم انه لما اجلي «الموريسك» للمرة الاخيرة سنة ١٩١٠ وكان منهم نحو ١٥٠ الف نسمة في شمالي اسبانية يعملون في مزارع الامراء التجأوا الى جنوبي فرنسة لقربها من الاماكن التي كانوا فيها فاصدر هنري الرابع ملك فرنسة امراً بانه يقبلهم في مملكته على شرط ان يتحولوا كاثوليكيين . . . فاي ملك من ملوك الاسلام في شرق او غرب التجأت الى بلاده ملة غير مسلمة واشترط عليها حتى يأذن لها بالدخول ان تتخذ الاسلام ديناً . بل كانت ملوك بالمغرب عند ما تستخدم جنوداً من الاوربيين تبني لهم الكنائس . وكم التجأ من البولونيين الى آل عثمان فكانوا يستخدمونهم في الجيش ويقطعونهم الضياع ويبنون لهم القرى والكنائس . وهذه الحرية الدينية هي والحمد لله من غرر مآثر التاريخ الاسلامي وان كان بعض عميان البصائر مرضى القلوب يتجاهلونها ونعود الى مالقة فنقول انه قد تراجع اليها العمران

واليوم فيها نحو ١٥٠ الف نسمة من السكان ولها تجارة عظيمة بالخمر والزيت والعنب والزبيب وغيرها

وموقعها الطبيعي غريب الشكل جداً لانها واقعة في فسحة بين الجبل والبحر . وهذا الجبل يتقدم من احدى جهات البلدة ويهجم حتى البحر حتى لا يبقى بينه وبين الماء الا مسافة مائة متر ويقال له في هذه النقطة «جبل فارو» ويعلو عن البلد والبحر من ١٠٠ الى ١٥٠ متراً وعليه الحصون العربية القديمة . ومن عجائب هذا الجبل انه كما هو مشرف من جهة البحر وامامه مخلاء تام فهو مشرف وامامه خلاء تام من الوراء وعن الجانبين فهو قائم في وسط مالقه ينظر المقيم فوقه الى الجهات الاربع كانه ينظر من مأذنة . وقد تعلقت بسفوحه واسناده البيوت فكسبته وكسبت المدينه منظراً مؤنقاً ووجهاً بشوشاً مشرقاً

وضواحي مالقه فيها الجبال الجرداء الصلعاء الى الجبال المكسوة بالاشجار والمراج الى الهضاب التي تحاكي الزمرد بما فيها من الكروم والبساتين الى السهول المتناهية في الخصب التي يخرج بها القطن وقصب السكر والبرتقال والتين والرمان والموز وغير ذلك من اصناف الزراعات والفواكه وهذا الى المياطخ والمقاثي والى الكثير الكثير من الصبير الذي نقول له نحن في سورية «الصبير» ويسميه اهل مصر «بالتين الشائك» ويقول له المغاربة «تين النصارى» ويقول له الافرنج «تين المغاربة» ويعرف في الحجاز «بالبرشومي»

وكنت اظن ان «البرشومي» كثير في جبال الطائف ولا سيما في جبال «السفاينة» من ثقيف الى ان جئت الى الاندلس فرأيت منه في قرطبة ثم في اشبيلية ثم في غرناطه ثم في مالقة ما يملأ السهل والوعر ولا يعد «برشومي» الحجاز ولا صبير فلسطين بالقياس اليه الا وشلا بالقياس الى بحر

ولا تجد في الازقة الا نساء يقطعن منه ويبعن الذي يشتهي

واما تين مالقة الموصوف الذي عنه قال الشاعر وجاء بالجناس المركب والملفق

مالقة حييت يا تينها
السفن من أجلك يأتينها
نهى طبيبي عنه في علتي
ما لطبيبي عن حياتي نهى

فقد صادفته هنا ورأيت فيه تصداق قول الشاعر ولم اجد في كلامه مبالغه ولا تركيباً ولا تلفيقاً

غاية ما أقول انه في سوريه مثله كثير . ولكنه في الغرب مما يستطرف . وذلك ان أجود تين الدنيا انما هو في سوريه وفي ازمير من تركيا . ومتى خرجت من سوريه وازمير لم تجد تيناً يصح السكوت عليه الا ما ندر . وجبال الطائف مع تميزها بالعنب والرمان والخوخ المسمى بالفرسيق ليس فيها من التين الا نوع صغير اسمه «الخاط» لا بارك الله فيه فالجميز افضل منه .

واما اوربة فهي محرومه من التين الاخضر اذ لا ينبت فيها التين ولا يمكن نقل هذه الثمرة الى اوربه الا يابسة . ويأتينا الى سويسرة – لانها اصبحت بلادنا بعد ان صرنا لا نقدر ان نطأ بلداً من بلدان الشرق – نوع من التين الطرىء ذى القشر الاسود لكنه من حثالة الفاكهة و «خاط» الحجاز زين بالنسبة اليه. ولما جئت الى اسبانيه وجدت من هذا التين الاسود في برشلونه ثم في مادريد لكني لم اجده مما يؤكل وان كان احسن من الذي يأتي الى سويسرة . ثم لما هبطت الاندلس صرت كلما سرت جنوباً ارى التين يصطلح شيئاً فشيئاً حتى وصلت الى مالقة فرأيت فيها التين الابيض الذي يصح تنظيره ببعض تين سوريه . واما العنب فهو في هذه الديار لا سيما غرناطة ومالقة من النوع المسكى الذي يعد من افضل أنواع هذه الفاكهة . وعندنا في غرب لبنان هذا النوع من العنب بعينه ونسميه «المبخر» ولو لم يكن عنب مالقه ممتازاً لم يكن خمرها ممتازاً ولم يكن اكثر معولها على الخمر فى صادراتها .

وكما قلت وكررت مراراً هذه البلاد في مائها وهوائها وحجرها وشجرها وزرعها وضرعها شامية فينيقية عربية اذا كنت فيها ظننت نفسك في سورية لولا ان تسمع الكلام بالاسبانيولي . والاسبانيول يقولون ان اسبانيولية اهل الاندلس فيها ايضاً نغمة عربية . واما الموسيقى فاكثرها الحان عربية

ولكني لحظت ان حرارة شمسها اشد من حرارة شمس سورية . وكنت في غرناطة ركبت بالسيارة الى جبال البشرات المتصلة بها والتي كانت فيها ثورة «الموريسك» أي أواخر بقايا العرب الذين كانوا بقوا مسلمين سراً وما زال ديوان التفتيش يتعقبهم حتى ثاروا في اواخر القرن السادس عشر وأخرجوا سنة ١٦٠٩ اى من نحو ثلاثمائة وعشرين سنة

وهذه الجبال شاهقة جداً ونازلة الى البحر ولذلك كان الموريسك دائما على اتصال بمسلمي المغرب . وقد مررت بقرى العرب التي كانوا فيها ووقعت فيها الوقائع . ورأيت الاماكن التي اشتهرت بتلك الثورة . وفهمت سر استمرار الثورة مدة طويلة وعجز دولة اسبانية عن اخماد جمرتها وهو وعورة الجبال وتعذر المسالك ومنعة المواقع وقرب البحر . وقد صعدت الى قمم تعلو عن البحر نحو ٢٥٠٠ متر. ورأيت على هذا الارتفاع قرى ومساكن . والحال ان ارتفاعاً كهذا لا يمكن ان يكون مسكوناً عندنا في جبل لبنان . ولا ترى في لبنان قرية يزيد ارتفاعها على ١٥٠٠ متر وذلك لأن ما زاد على هذا الارتفاع فبرده لا يطاق وثلجه وفي الشتاء اطباق فوق اطباق . اما فى جبال البشرات فارتفاع ٢٥٠٠ متر يمكن السكنى عليه شتاء كانه يوازن ١٥٠٠ متر من بلادنا . وعندنا في جبل لبنان لا ينبت الصبير مثلاً او النخل في مناطق اعلى من ٩٠٠ متر . وفى الاندلس تجد هذه النباتات على ارتفاعات الف وخمسمائة متر زيادة. وفي هذا شيء من شبه جزيرة العرب اصله ان حرارة الشمس فى الاندلس تكاد تكون مثلها فى الجزيرة العربية او اقل قليلاً . وقد لحظت ان ارتفاع ٢٥٠٠ متر فى جبال الطائف ايضاً هو كارتفاع ١٥٠٠ في لبنان وانه فى جبال الجزيرة العربية لا يقع الثلج اصلاً مهما بلغ من علوها ومع جمود الماء فيها عند اشتداد البرد. اما جبال البشرات الاندلسية فالثلج يتراكم عليها في الشتاء حتى يصل الى مرج غرناطة ولا تزال منه قطع كبيرة يشاهدها الانسان من غرناطه طوال الصيف . ولكن القرى التي في هذه الجبال تعلو عن البحر ٢٥٠٠ متر لا تزيد برودة هوائها على برودة هواء صوفر مثلاً من جبل لبنان وعلو هذه عن البحر الف وثلثمائة متر فقط

واما مالقه فحرارتها معتدلة بسبب هواء البحر وما وراءها من الاودية . واشد مدن الاندلس حرارة صيف هى قرطبة واشبيلية ولذلك البيوت فيها وفي اكثر الاندلس مبنيه على طرز بيوتنا في المشرق . الباب رأساً الى الشارع والمدخل ضيق والدار في الداخل غير مسقوفه وفي وسطها الاشجار والرياحين ولا سيما النارنج والياسمين

وسنأتي على تفصيل هذه الامور في «الحلة السندسية» التي ستكون شافية للغليل من امر الاندلس

مالقة ٧ اغسطس — شكيب ارسلان

سفر الاستاذ الثعالبي

من فلسطين – ووصوله الى مصر

قال مراسلنا فى القدس

احتشد في محطة القدس يوم السبت جمهور من فضلاء البلاد لتوديع صاحب السعادة الاستاذ الثعالبي زعيم تونس عند سفره الى القطر المصري . وقد حيته في محطات اللد ووادي حنين وغزة وخان يونس وفود عديدة مؤلفة من الاعيان والشبان صحبته السلامة

* * *

وقد وصل الاستاذ مساء السبت الى محطة القاهرة فاحتفل بمقدمه اخوانه وجماعة من المعجبين بفضله وقد حل في نزل الكونتيننتال حيث اقبل عليه فضلاء مصر وضيوفها من ابناء الشرق فاهلاً به وسهلاً

نظرات . . .

لمح الشيخ سعيد الخطيب ، خطيب المسجد الاقصى بالقدس وهو يلقي احدى خطب الجمعة احد الجواسيس يرهف السمع ويرقب حركات المصلين . فأخذ الاستاذ يندد بالجواسيس ويلعنهم وينظر الى الجاسوس فتحولت الانظار الى ذلك المجرم واخذت ترمقه شذراً فتضايق ثم تململ ولم يسعه في النهاية إلا الفرار من المسجد !

كيف هذا !

ياحكومة فلسطين ؟

روت صحف الوطن ان حاكم القدس المستر كيث روتش قد زعل من فضيلة الشيخ حسن افندي ابو السعود مفتي الشافعية ومفتش المعاهد الدينية « فحكم » عليه ، نعم حكم عليه وهو الخصم والحكم والمحكمة بالحبس مدة اسبوع ثم ارسله فوراً الى السجن المركزي !

وقبل ان ندخل في بقية المسأله نقف عند حادثة فظيعة وقعت للاستاذ في السجن وهي ان الضابط الكردي الشهير « بكرم » اخلاقه و « لطفه » مع الاهالي ومع المسجونين امر السجان بخطف عمامة الاستاذ وحلها ونبشها امام المساجين والجنود ، ولولا ان الحاكم الغى « حكمه » وافرج عن الشيخ لجرى له من الفظائع ما يدمي قلب كل مسلم بعد ان ابكي ما جرى له عين كل منصف

لا ندري اين كان المستر كيث روتش قبل ان يأتي لفلسطين ، فلعله كان يتحكم في بلاد العبيد فهو يريد ان يحكم مدينة القدس ذات المجد الاثيل والشرف الباذخ على نسق الاسلوب الذي كان يحكم به بلاد الطمح والعبيد فاللهم لا حول ولا !

امفتش المعاهد الدينية ومفتي الشافعية بفلسطين وسليل آل ابي السعود يؤخذ بدون ذنب وبدون حكم من محكمة قانونية ويرسل الى السجن ويهان ويعذب ؟

كيف سوغ المستر كيث روتش لنفسه ان يقدم على مثل هذا العمل ويتجاهل انه على الاقل في بلاد ذات قوانين مدنية ؟

كيف نسي المستر كيث روتش ان محاكمة مثل الشيخ حسن افندي تحتاج الى اذن من المندوب السامي ؟ وان القبض عليه لا يكون إلا بحكم من محكمة مختصة وبعد ان يأخذ الحكم الصورة القطعية ؟

ثم ما هو ذنب الاستاذ ؟ اللهم لا شيء ولكن حب التحكم والغطرسة هو الذي جعل الحاكم يصنع ما صنع والامر لله !

العلويون والارشاديون

في جاوى

جاءنا مقال من حضرة الفاضل السيد صلاح البكري رئيس البعثة العربية العلمية الجاويه بمصر ، يرد به على مقالة نشرت في عدد ١٩ أغسطس من الاهرام بتوقيع « عبد القادر قنديل » وقد فند السيد صلاح ما نسبه الكاتب في الاهرام للارشاديين من تكفير الامام علي بن ابي طالب والطعن في أهل البيت وكره العرب وغير ذلك ، ودعا في ختام مقاله الى نبذ التنازع وإحلال الوئام محل الخصام بين الفريقين فقال « وقد آن لأبناء الاحقاف ان يكونوا كالجسد الواحد اذا اشتكي عضو تداعى له سائر الجسد بالألم » الخ

ورأينا الاكتفاء بالاشارة الى المقال عن نشره رغبة بالوقوف موقف الحياد بين الفريقين العربيين اللذين نرجو أن يصفح من يرى أنه مظلوم منهما عمن يرى انه ظالمه في النزاع فقد كفى هذا الشرق ما يعانيه ابناؤه من شرور الاختلاف وأمراض التفرق .

بترول العراق

علمت شركة روتر ان القرار استقر الان على ان تبدأ انابيب البترول من جهة قريبة من بغداد ثم تجتاز العراق وشرقي الاردن وفلسطين وتنتهي في حيفا .

حديث الزعيم هنانو

أشرنا في العدد السابق الى حديث أفضى به الزعيم السوري المعروف ابراهيم بك هنانو عن السياسة الحاضرة والمستقبلة في سورية . وقد جاءنا البريد بنص ذلك الحديث ، وها هو كما نشره الكاتب الوطني صاحب الامضاء في النداء الغراء :

اجتمعت الى حضرة الزعيم هنانو في حديقة نزل خوام (في دمشق) ليلاً وسألته رأيه في « الاحوال الراهنة وشؤون القضية الوطنية » فقال :

— تريد حديثاً صحفياً ؟

— نعم

— وماذا يجدي القول ؟ لقد قلنا كثيراً وتحدثنا طويلاً ، واصبح الواجب الوطني يحتم علينا ان ننصرف الى العمل المنتج ، وشر ما يقضي المرء فيه وقته الكلام بما لا طائل تحته !

والححت باجابة سؤلي حتى وفقت الى اقناع معاليه بالاجابة فقال :

— وما هي الاسئلة التي تطلب الاجابة عنها

فعرضت عليه قائمة « طويلة » بالاسئلة التي اعددتها واخذ يقرأها بهدوء ويطيل الفكرة في ما تضمنته من شؤون .

قلت : لقد عقد الوطنيون في هذه الايام بضعة اجتماعات فما الذي دار فيها من بحوث ؟

فاجاب : لقد كانت اجتماعاتنا كما هي العادة خاصة للنظر في الشؤون العارضة . ولكننا لم نجتمع لنقرر خطة ذلك لان مؤتمراً كبيراً سيعقد للبحث في ذلك .

قلت : وهل تنشرون بياناً عما اتخذتموه من خطط ومقررات ؟

فاجاب مستغرباً :

بيان ! . . . وماذا يجدي البيان ؟ . . . انا لا نرى ما يوجب نشر شيء لان سياسة البيانات والاحتجاجات قد انقضى زمانها وانى دور العمل ، العمل المثمر

قال هذا بقوة وايمان

قلت : وهل يمكن أن يعود الوطنيون للدخول في مفاوضات اذا ما دعوا اليها لبحث اسس « المعاهدة السورية — الفرنسوية » التي طالما لوحت الصحف الفرنسوية في هذه الاونة بها بمناسبة بحثها في المعاهدة العراقية — البريطانية الجديدة ؟

فأجاب : ان ابطال الحكومة الفرنسوية لاحكام الدستور الذي سنه المجلس المؤسس ، ونشر دساتير تؤيد تجزئة البلاد بعد مفاوضات بيننا وبين ممثليها دامت زهاء عامين اظهرنا فيها منتهى ما يمكن لمخلص لبلاده ان يتساهل او يتسامح ، قد دلنا على ان السياسة الفرنسوية لا تسمح حتى الآن بتغيير او تعديل الخطط التي حاولت تنفيذها في هذه البلاد ، وما كان دخول الحكومة الفرنسوية في مفاوضات معنا الا للتظاهر بانها تريد ان تسلك طريق التفاهم والحقيقة انها تريد ستر اغراضها واطالة امد البت فى حل القضية حلاً عادلاً . وتخدير الاعصاب ، والقاء الملل في النفوس حتى توصل البلاد الى حالة من العجز والضعف يضطر اليها للخنوع والقبول بما يراد بها .

اما المعاهدة فلا محل للبحث فيها قبل ان يوجد للبلاد كيان حقيقي ويقدم الافرنسيون الضمانات الكافية على حسن النية في العمل واقصاء من لا تثق البلاد بهم والاتفاق مع من يمثلون ارادة الامة تمثيلاً حقيقياً ، ذلك لان المعاهدة ليست الا تحديد الصلات بين دولتين وتعيينها ، والبلاد السورية فى حالتها الحاضرة

« البقية في اول الصفحة الرابعة »

تفصيلات وبيانات ومعلومات وفضيحة
عن حادثة منشور اللجنة بالقدس

القدس — لمكاتبنا

كان لبيان اللجنة التنفيذية عن الاضراب العام يوم ٢٣ اغسطس صدى رددته الدوائر الاستعمارية اي ترديد واهتزت له حكومة الانتداب وقامت وقعدت لانه على ما يظهر قدمس الوتر الحساس فيها ، فقد كانت الحركة الوطنية مقتصرة الى الآن على مقاومة الصهيونيه أما هـذا البيان فانه يوجهها توجيها جديداً ويكن اعتباره برنامجاً لما يجب ان تسير عليه الحركة الوطنيه بعد الآن . ومما يجب لفت النظر اليه ان معظم الصحف الفلسطينيه ظهرت في الاسبوعين الماضيين بروح جديدة تتفق مع روح البيان المذكور . فتنبهت الحكومة الى ذلك وعطلت جريدة الحياة وتربصت الدوائر بالجرائد والهيئات الوطنية الاخرى وما كاد خبر البيان يتصل بمدير الامن العام حتى اهتم له وتابعته دائرة السكرتاريه بهذا الاهتمام فارسل يطلب الاستاذ صبحي بك الخضرا مدير مكتب اللجنه صباح يوم الخميس في مكتبه ولما لم يجده طلب صفوت افندي الحسيني وابلغه قرار الحكومه بعدم توزيع هذا البيان فطلب صفوت افندي كتاباً خطياً منه فاعطاه هذا الكتاب موقعاً عليه من السكرتير العام . ووصل الاستاذ صبحي الخضرا عقب ذلك الى مكتب اللجنة وباشر باتخاذ الاجراءات لتبليغ الجمعيات الاسلامية خلاصة كتاب الحكومة . غير ان قومندان البوليس عجل وارسل ضابطين الى مكتب اللجنه هما المستر بكز وشوقي بك سعد فصادرا الكمية الموجودة في مكتب اللجنة بعد ان قدما كتابا بتفويضهما بذلك الى صبحي بك وتوليا امر توقيف البيان وعدم نشره بنفسهما .

وقد تمكن مكتب اللجنة من توزيع كمية كافية من هذا البيان قبل وصول كتاب الحكومه بمنع توزيعه . وكذلك نجت الجامعة العربيه بأعجوبة فلم يصلها بلاغ الحكومه بعدم نشر البيان وهكذا فقد صدرت والبيان منشور في محل الافتتاحية . وما كادت الحكومة تأخذ خبراً بذلك حتى اسرعت بارسال افراد البوليس الذين احتاطوا بناية الجامعة العربيه من جميع الاطراف وسهروا الى الصبح حولها وعندئذ صادروا ما بقي من الاعداد فيها وارسلوا التعليمات الى جميع جهات فلسطين لمصادرة اعداد الجامعة وكذلك لمصادرة نسخ البيان من الجمعيات الاسلامية المسيحيه ثم عطلوا الزميلة بعد ذلك

ثم طلب قومندان البوليس مقابلة الاستاذ صبحي الخضرا فذهب اليه ودامت هذه المقابلة ساعة كاملة وقد علمنا ان خلاصة البحث كانت حول البيان وحول مقالة نشرتها الجامعة العربيه بامضاء « ص » وفهمت ان الحكومة تعتبر الاستاذ الخضرا مسؤولا عن الاثنين البيان والمقالة وعن كل عمل من اعمال اللجنة لانها كما قيل انا تعتبره المشرف الحقيقي على اعمال اللجنة والمحرك الاصلي لأدارتها فهو فى نظرها المسؤول الوحيد عن جميع اعمالها وعما يصدر عنها من بيانات او كتب او اعمال اخرى . وبلغنا ان قومندان البوليس اشار الى احتمال تكليف الاستاذ الخضرا تقديم كفالة . وعلمنا فوق ذلك ان موقف هذا كان مما يرضي الضمير والوجدان والوطنيه . وقد وقفت المسالة عند هذا الحد وموعدنا بعد يوم او يومين بالباقي .

والامر الغريب بل اللغز العجيب فى الحادثه كلها هو كيف اتصل خبر البيان بمدير الامن العام قبل طبعه وقد بحثت واستقصيت فتوصلت الى الاخبار التي اورويها بكل تحفظ تاركاً لمن يهمه الامر تكذيبها او السكوت عليها .

يوم الخميس صباحا كانت مسودة البيان جاهزة في مكتب اللجنـة وقد بيضت للمرة الاخيرة لاطلاع اعضاء المكتب عليها وتوقيعها منهم . وقد وقعها الاستاذ الخضرا اولا وطلب عمر افندي الصالح فى مكتبه لتوقيعها فاعتذر باشتغاله وطلب ارسالها اليه الى مكتبه . فاخذها صفوت افندي الحسيني وذهب اليه فوجده يحلق فاعطاه المسودة وجعل هـذا يقرأها وفي ذلك الحين وصل ضابطا البوليس عابدين بك الحشيمي وبخور افندي شتريت اليهودي ومن الغريب انهما ليسا من معتادي زيارته !! فلم يكن منه الا ان ناول المسودة الى عابدين بك فقرأها وهكذا اطلع عليها هو والضابط شتريت قبل ان يطلع عليها موسى كاظم باشا رئيس اللجنة ! ولما اطلع عليها ضابطا البوليس لم يكن عليها إلا توقيع صبحي بك الخضرا وهـذا يفسر اصرار قومندان البوليس على اعتبار صبحي بك مسؤولا وحده عنها . وقد عارض صفوت افندي الحسيني عمر افندي الصالح الذي هو سكرتير في اللجنة وطلب منه ان لا يطلع ضابطي البوليس عليها فابى وأطلعهما عليها بتمامها !!! وبعد أن امضاها عمر الصالح وعطوفة كاظم باشا وارسلت للطبع جاء قومندان البوليس بنفسه الى المطبعه وأخذ نسخة من البيان وذهب مباشرة الى دار الحكومه حيث طلب اليه الاستاذ صبحي الخضرا ولما لم يجده طلب صفوت افندي وابلغه قرار الحكومه بعدم اذاعة هذا البيان كما قدمنا

وهذه الحادثه اصبحت حديث المجالس وموضع تساؤل الناس والمواطنين جميعا والكل يسأل هل تتفق هذه الوظيفه ، وظيفة اخبار البوليس واطلاعه على مسودة بيان اللجنـه وتعريض كرامة اللجنه الى دخول البوليس اليها ومصادرة البيان منها وتعريض الاستاذ الخضرا إلى موقف المشادة مع الحكومة كما اسلفنا . اقول هل يتفق هذا مع الوطنية الصحيحه والاخلاص للبلاد والامه واللجنة التي هو عضو وسكرتير فيها ؟ وإلى أي حد سيسكت له أعضاء اللجنة على هذه « الامانة » القاهرة في حادثة معينه وفيها شهود عيان؟ ذلك ما سيكشفه المستقبل القريب وسترى .

ماذا في جاوى ؟

في جاوى اليوم حركة غريبة ، تدعو الى ترك التعاليم العربية الاسلامية ، والاقبال على مدارس الحكومة ، قام بها بعض من لا يهمهم صلاح الامة ، ولا يروق لهم إلا الانحدار بالناشئة العربية الى حضيض الهوان ، والتربية الشائنـة ، والعادات الممقوتة . . !! وراحوا ينشرون منشورات ، تغمرها الخسة والدناءة من كل جوانبها !!!

وصموا مدارس العرب التي تعلم العلوم العربية ، والعادات الاسلامية ، بالتضليل وانها عقيمة الفائدة ، ضئيلة النفع ، ولعمر الحق ان هـذه الفكرة الجريئة ! وصمة عار يحمر لها جبين كل من فى قلبـه ذرة من ايمان !.. وإلا فهل يعد مضللا من يسعى في ترقية لغته ، ونشر دينه ?? قاتل الله الأغراض !؟

هكذا وقع — ياسيدي القارىء — بينما الشعب الحضرمي الهادىء الوديع ، في المهجر الجاوي باذل كل مرتخص وغال ، وماعزوهان ، فى ترقية مدارسـه ، وتهذيب مهجه ، هكذا جرى من تلك الشرذمة الساقطه ، التي برزت الى الميدان ، حاملة المعاول ، لتهـدم المدارس العربية ، ولتقضي على التقاليد الاسـلامية ، وتقيم على انقاضها دولة التفرنج .

جاوى — عربي مهاجر

نادٍ عربي في زنجبار

يفكر فضلاء الشبان العرب في زنجبار بانشاء ناد عربي . وقد تبرع بعض الكرماء بما يساعد على القيام به في بدء أمره . واقترحت زميلتنا « الفلق » الغراء أن يبدأ أصحاب الفكرة في المشروع بالاعمال الآتية :

(١) ان تعقد الشبيبة العربيه اجتماعا عاما في بيت الجمعية العربيـه لانتخابه لجنة تقوم بالمعاضده في هذا المشروع

(٢) ان تبعث اللجنة كتابا الى الجمعية العربيه تظهر فيه شعور الشبان بالسرور العظيم في انشاء هذا النادي والتعهد بمساعدة الشبان ومعاضدتهم فى تاسيسه

(٣) ان يكتتب الشبان بتبرعاتهم لانشاء هذا النادي فالموظف بماهية شهر واحد يدفعها اقساطا وغير الموظف يتبرع بقدر سعته الماليه

(٤) ان تطلب لجنة الشبيبة الاجتماع بلجنة الجمعيه للمفاوضة في هذا المشروع وللاسترشاد بكل ماهو موصل الى تحقيق الغاية .

فظائع ايطاليا
فى طرابلس الغرب

لمكاتبنا الفاضل فى « السلوم »

قدر الله على تلك القبائل المظلومة المنكودة الحظ أن تكدسها ايطاليا تكديس البضائع الممتهنة فى منطقتين ضيقتين لا تسع احداهما زيادة عن قبيلة واحدة حشرت فيها ما ينوف عن عشرين قبيلة بحيواناتها واطفالها ونسائها وهى تستغيث ولا تغاث فكأنها ليست من البشر ولنفرض انها ليست منه فهل يليق بمن كان له هذا العدد الهائل من الحيوانات العجم ان يحشر نصفه او ربعه او عشره في منطقة واحدة كهذه المنطقة الضيقة ؟

وافظع من هذا ان السلطة العسكرية الايطالية لما امرت تلك القبائل بمغادرة مضاربها الاصلية الى المحشر المذكور كانت قد حددت لها اياما معدودة غير كافيه لضم اطرافها من زرع وخلافه . ولما جاء اليوم الموعود للرحيل اجبرتها عليه ومن تخلف يضرب بالرصاص ... فاضطر أغلب الناس الى ان يترك زرعه نابتا على وجه الارض والبعض الآخر أن يترك جرنه من غير درس والآخر ان يترك مخزن غلته بما فيه لعدم وسائل النقل والآخر ان يترك ابله وغنمه وبقره هائمة فى الصحراء بلا راع

وهكذا كان يوما تشيب لهوله الولدان ولسان حال اولئك الشيوخ الركع والاطفال الرضع والبهائم الرتع يقول : ويل للانسان من الانسان !

قل لي بربك ايها القارىء ماذا تريد ايطاليا من وراء هذه الاعمال الوحشية التي لم نسمع بها حتى فى القرون الوسطى ؟ اذا كانت تريد القضاء على هؤلاء المساكين الذين كانوا خاضعين لسلطتها الغاشمة لتأتى بدلهـم بتفرانها الذين لاملجأ لهم فان القضاء على هؤلاء التعساء بضربهم بالرصاص أهون عليهم من هذه المعاملة الوحشية

واغرب من هذا ان مشايخ زوايا السنوسية الذين اعتقلتهم بدعوى ان لهم صلة بالثوار وصادرت املاكهم واموالهم جمعتهم من جهات مختلفة وحشرتهم فى مكان بقرب (بنغازى) اسمه (بنينه) وهو المكان الذى كان معسكراً فيه الجيش العثمانى في اول الحرب الطرابلسية الايطاليه بقيادة البطل الهمام عزيز بك المصرى

وجعلت حولهم محيطا من الخشب كانهم حيوانات عجم لا سقف له ولا مسكن بداخله بل فراشهم الارض وغطاؤهم السماء وعاملتهـم معاملة قطاع الطريق المجرمين ! .

واغرب من الكل ان السيد عبد الرحيم الزوي شيخ زاوية السنوسية ببلد (جخرة) أبلغت عنه الجواسيس كذبا وبهتانا أن له علاقة بالثوار فقبضوا عليه وساقوه مكبلا بالحديد الى بلد (جالو) وهناك شطرحوه للكرباج فضربوه ٥٠٠ جلدة فى اليوم الاول ، والثانى مثله ، والثالث كذلك الى ان قضى عليـه وفارق الحياة . . . وحينما سمع بها اخوه وكان أعمى كبير السن وكان وقتئذ شيخا لزواية السنوسية ببلد (جالو) مات لوقته من الغم والقهر رحم الله الجميع

هذا قليل من كثير ولو تتبعنا فظائعها التى لا تدخل تحت حصر لا حتاجت الى مجلدات

ولقد لجأت السلطة العسكرية الايطالية في جهة (فزان) الى ابشع واشنع مايسطره عليها التاريخ وهو أن كل من ظفرت به سواء قدم لها الطاعة بنفسه او اخذته على غرة جردته من نقوده قليلة أو كثيرة ومن حيواناته ومن بسطه ومن جميع ما يمتلك وتركته فقيراً معدما لا يملك شيئا وهذا فيمن لم يحارب بل تباعد عن شرها واما من حارب او شهر في وجهها السلاح فالويل له يضرب بالرصاص امام حريمه وأطفاله بعد اخذ جميع ماليديه

واغرب الغرائب ان العالم الاسلامي يغط في نومه امام هذه الفظائع التى تنفطر لها الاكباد فكأنه لا عالم اسلامي في الوجود ولا ناصر للحق موجود والامر لله الواحد المعبود .

البطالة في انكلترة

باتت مشكلة البطالة في انكلترة خطراً على حكومة العمال الحالية وينتظر ان يخذلها حزب الاحرار فى الانتخابات المقبلة .

يوم الاضراب
في فلسطين

جاءنا من يافا ان الجمعية الاسلامية المسيحية فيها ، قدمت يوم الاضراب العام (٢٣ أغسطس) الاحتجاج التالي الى حكومة فلسطين :

فخامة المندوب السامى لفلسطين بواسطة حاكم اللواء الجنوبي

طال الزمن على عرب فلسطين وهم يقاسون انواع البلاء واصناف العذاب من الاحتلال البريطاني لبلادهم وما جره هـذا الاحتلال عليهم من جعل بلادهم وطنا قوميا لليهود . والسعي بمختلف الوسائل القهرية — لاخضاعهم واجلائهم عن هذه البلاد التي ورثوها عن آبائهم واجدادهم . لا لذنب اقترفوه ولكن سياسة الدولة الانكليزية ومماشاتها للصهيونيين قضت على العرب ان يشقوا فى وطنهم ويتهيأوا للفناء . ومن اشد النكبات التي حلت بهم الثورة الاخيرة التي اشعل نارها اليهود واصطلى بها العرب . فقد ذهبت بارواح الكثيرين منهم وانزلت بعائلاتهم الفقر والشدة ومن العجب ان تلك الدماء الطاهرة ذهبت هدراً ولم يستطع القضاء ان ينفذ الى القاتلين الآثمين وبالعكس فقد ضيقت الحكومة الخناق على العرب واوسعتهم شنقا وتعذيبا وحبسا بمختلف المدد وهكذا فانا نجد الحكومة في فلسطين لا تصب جام غضبها إلا على العرب . ولا يستاهل عذابها غير العرب كأن لها عند العرب ثاراً تريد الانتقام منهم واهلاكهم ناهيك بالخامة المندوب بحقوقهم السياسيه والادارية . وحقوقهم في الوظائف واثقال كاهلهم بالضرائب وعدم الاعتناء بعالهم . ومن لبس لهم اشغال ومطاردة الفلاحين . وغير ذلك من الامور التي لا يمكن أن يستنتج منها شيء سوى أن الحكومة جادة في ابادة عرب فلسطين واحلال اليهود محلهم ، وحادثة الاورفلي القاتل هى احدى الحوادث التي تدل على تمييز الحكومة لليهود والانتصار حتى للسفاكين منهم

هذا وان الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا بمناسبة هذا اليوم الذي تضرب فيه البلاد عن الاعمال احياء لذكرى شهدائها الابرار الذين في مثل هذا اليوم اريقت دماؤهم ظلما وعدوانا من غير ان تأخذ العدالة مجراها الطبيعي في حق القاتلين و بمناسبة الظلم الفادح المحيق بالعرب من تعسف الحكومة وارهاقها . لا يسعها الا ان تحتج على هذه المظالم وترفع صوتها مؤيدة مطالبها السابقة . وهى ان البلاد لا ترتاح ولا يرجع اليها هدوءها وسعادتها الطبيعيه مالم تنزل الحكومة على مطالب الشعب العربي المحقة . وهى

١ — تأسيس حكومة وطنية في فلسطين منتخبه من مجلس نيابي له وما للحكومات المستقلة والمجالس النيابية من الصلاحية

٢ — الغاء الانتداب البريطانى والوطن القومي الصهيوني ووعـد بلفور و بينما يوضع هذان الطلبان موضع التنفيذ فانا نطلب ايقاف الهجرة الصهيونية الى البلاد ومنع بيع الاراضي لهم . هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا

على حدود الكويت

نشرت الدبلي ميل لمكاتبها من البصرة للعراقا جاء فيه ان الملك ابن سعود انشأ مخفراً مسلحا على بعد ٤٠ ميلا في داخل حدود الكويت وينتظر حدوث أمور اخرى على حدود شرقى الاردن وقد نقلت من العراق طيارات ومركبات مسلحة واتجهت صوب شرقي الاردن مصر .

من أخبار شرق الاردن

الامير ورئيس حكومته

يزور الامير عبد الله ورئيس حكومته القدس فى هذا الاسبوع رداً لزيارة القائم باعمال الحكومة في فلسطين .

الشيخ فؤاد الخطيب

عاد الى عمان الاستاذ الشاعر الكبير الشيخ فؤاد الخطيب بعد أن تغيب عنها شهراً في لبنان .

كنيسة ومدرسة

أصدر الامير عبد الله إرادته بالموافقة على قرار انشاء كنيسة ومدرسة لطائفة الروم الكاثوليك في عمان . (الاردن)

أخبار حضرموت

لمكاتبنا الفاضل صاحب التوقيع

طريق السيارات

وقف العمل في تمهيد الطريق للسيارات بين الشحر وحضرموت لقيام سكان البادية ضدد رغم المعاهدات التي ابرمت ، وما ذلك إلا لان آل حضرموت افسدت اخلاقهم باعطائهم من الاموال مالا يحلمون به وكلما ارضوا ناسا اسخطوا آخرين .

مفتي حضرموت

مفتي حضرموت لا يزال بعدن موضع التجلة والاحترام من جميع الطبقات وبالاخص العامة فانهم يتأثرون كثيراً بمواعظه وخطبه الطنانه ويتساءلون عن يوم الثلاثاء عن المسجد الذي سيصلي فيه الجمعه ليحتشدوا به

الحالة في ابين

قتل احد عساكر الامير عبدالله بن حسين الفضلي رجلا من الخواشب فاحتلت الخواشب قرية القريب من ابين وانضم اليهم الامير فضل ابن حسين اخو الامير الفضلي اما الامير فقد اخلد الى السكون لانه عاجز عن مقاومتهم

الامير الرصاصي وقبيلة العواق

قتل الشوافع رجلا من رجال الامير حسين ابن احمد الرصاصى فثارت ارملة القتيل حفيظة الامير وكان القتلة مختلطين بجمهور من العواق فبعث يحذرهم ويخبرهم بالساعة التي يهاجمهم فيها فلم يأبهوا لقوله فما كان الا ان هاجمه بعساكره وقتل منهم ١٦ رجلا وكان للرصاصي حصن فيه احد رجاله مع اثنين من العواق فقتلوا رجل الرصاصى غيلة وهدموا الحصن

في اليمن

يحشد سيف الاسلام محمد العساكر الى حرض ونواحيها بجوار العسير والامام لا يضمر لابن السعود الا خالص المودة وابن السعود كذلك ولكن نشوب القتال بين ابن السعود و بين قبيلتي المسارحه والمصابقه الجأ الامام الى التأهب والا فالجو على غاية الصفاء

بين انكلترا واليمن

يوشك ان يتم الاتفاق بواسطة مفتى حضرموت بين جلالة الامام يحيي و بين الدولة البريطانية على ان يتنازل كل عن بعض شروطه او على ان يؤجل البت في المسائل المختلف عليها الى اجل مسمى او غير مسمى .

القادري

أخبار العراق

— مقتطفة من صحف البريد الطيار —

نقابة محامين

وقع ٣٣ محاميا في بغداد على عريضة قدموها الى وزارة العدلية بطلب الاذن لهم بتأليف نقابة محامين عراقية .

لجنة لتنظيم مكتبة

تألفت لجنة من حضرة الاب انستاس ماري الكرملي وعبد اللطيف جلبي ثنيان والشيخ كاظم افندي الدجيلي والشيخ رضا الشبيبي وذلك لتنظيم الكتب التي ستنقل الى مكتبة الاوقاف الجديدة .

لدرس الطيران

تقرر ان يوفد ستة ضباط في هـذه السنة الى بريطانية للالتحاق بمدرسة الطيران وهؤلاء الضباط يؤلفون بعثة الطيران لوزارة الدفاع في هذه السنة

الدكتور امين المعلوف

احيل سعادة الفريق الدكتور امين بك المعلوف الى التقاعد .

معرض الفنون الجميلة

في نية بعض المشتغلين بالفنون الجميلة اقامة معرض كبير يعرضون فيه الرسوم الفنيـة والاشغال اليدوية والنحت وغير ذلك وسيقدمون الى وزارة الداخلية طلبا للاذن بذلك .

مفاوضة حول البراق

اتصل باحـدى صحف فلسطين أن المفاوضة ما زالت جارية بين الحكومة و بين المجلس الاسلامي الاعلى من اجل تسوية مسألة البراق وقد اشيع ان الحكومة وضعت عدة اقتراحات لتسوية هـذه المسألة ولكن المجلس الاسلامي رفضها كلها لانها لاتتمشى مع الاماني الوطنية والدينية .

الامير عمر طوسن

يؤيد الانتخاب المباشر بثورة الدروز

حظي مراسل الاهرام في الاسكندرية بمقابلة صاحب السمو الامير عمر طوسن ، فأفضى اليه سموه بحديث عن طريقة الانتخابات المصرية وما يقال من التفكير في تعديلها . وقال سموه : لقد قلنا سنة ١٩٢٩ إننا لا نرى لهذا التعديل وجهاً صحيحاً اذ يجعل الانتخابات على اكثر من درجة أو تقييدها بقيود أخرى يكون سبباً لفساد الاخلاق وانتخاب اشخاص لا يعبرون عن رأي منتخبيهم . . ثم قال سموه :

« وقد قرأنا اخيرا في المجلة الفرنسيـة (الامة العربيـة) التي يصدرها في سويسرا الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري في عددها الخامس ص ٢١٧ مثالا آخر هو انه على اثر وفاة سليم باشا الاطرش حاكم جبل الدروز قام الكابتن كاربيليه مستشاره في الحكم بالنيابة عنه مؤقتا ثم انتخبه مجلس الجبل نهائيا حاكما للجبل بدلا من هـذا الوطني المتوفي وصادقت الحكومة الفرنسية بالطبع على هذا العمل فكان ذلك سببا في الثورة الدرزية المشهورة لان عمل اعضاء المجلس لم يكن موافقا لرغبة الامة ولا متفقا مع المصلحة الوطنية اذ كان انتخاب اعضائه على درجتين ولكنـه كما ترى عمل يبرره القانون في الظاهر وقد ادى اليـه وجود ممثلين للامة لا يعبرون عن رأى منتخبيهم ولا ينوبون عنهم نيـابة حقيقية ولم تصل السلطة الفرنسية الى ذلك الا بقانون الانتخابات على درجتين »

مقاومة التبشير

جاءنا مايلي :

عقدت الهيئة الادارية لجمعيـة مقاومة التبشير الاسـلامية جلسة فوق العادة وقررت ما يأتي :

أولا : اذاعة منشور تبين فيه ماحل في بلاد المغرب الاقصى من فظائع مريعة وتستنهض همة المسلمين

ثانياً : ارسال برقيـة لرئيس الجمهـورية الافرنسية تستنكر ماحصل

ثالثاً : ارسال برقية لحضرة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بهذه المناسبة

رابعاً : إلقاء خطب في الجوامع لهذا الغرض »

عن الجمعية
محمد عبدالوارث الصوفي

(الشورى — اقرأ النداء المنشور في آخر الصفحة الرابعة من هذا العدد ففيه الاسباب التي دعت هذه الجمعية ونظيراتها الكثيرات الى ماتقوم به . وقد زارنا وفد ينوب عن الجالية المراكشية في القطر المصري فكلفنا ان نذيع نقمة المراكشيين جميعاً على تعرض الافرنسيين فى المغرب لحرية المسلمين في شؤونهم الدينية ومحـاولة تحويلهم بالاكراه عن عقائدهم التي يدينون بها .

قصيدة رثاء

حمل الينا بريد التواهي (عدن) قصيدة من نظم الفاضل السيد محمد عبـده غانم فى رثاء جده المرحوم الحاج عبد الله عبده حزه خال رئيس نادي الاصلاح العربي في التواهي ، وأحد الاعيان المعروفين في تلك الديار ، وقد توفاه الله يوم ٢٠ ربيع الاول ١٣٤٨ — ٢٤ أغسطس ١٩٣٠ فنثني على أدب الناظم ونعزي آل المرثي الكرام .

الاستقلال الموهوم

احتفل يوم اول سبتمبر في بيروت بالذكرى العاشرة للاستقلال الموهوم في لبنان . وكان الاجدر بالمحتفلين أن ينصبوا السرادقات السوداء حداداً على ضياع استقلالهم الحقيقي .

العمال في بومباي

اصبح عـدد العمال العاطلين في بومباي تنفيذاً لخطة العصيان المدني ٦٠ الفا .

* * *

بمباي — حمل البوليس بالعصي ثم اطلق النار على جمهور من عمال المغازل المعتصبين وكانوا يرشقون بالحجارة مغزلا لم يضرب عماله عن العمل وهم يحاولون اجبار العمال على ترك العمل فجرح كثيرون — رويتر

حول اسلام «عبدالله فلبي»

كان حادث اسلام المستر فلبي موضوعا جديداً للصحف في الاسبوعين الماضيين . وقد كتب كثيرون بما يحوم حوله، ودفع آخرون التهمة ، واورد بعضهم نبذاً من سيرته السياسية والعلمية ، فانشأ « كاتب عربي » كبير فصلا ممتعاً في « المؤيد » قال فيه :

« أتيح للمستر فلبي ان يعايش بدو الجزيرة العربية ويحالف امراءها وكان بلا شك أبعد نظراً من الكولونيل لورنس واحصف رأيا ، فبينما كان هذا الاخير يعمل لتأليف كتائب المتطوعين في الحرب العامة برياسة الامير فيصل بن الحسين (ملك العراق الحالي) لمشاغل الالمان والاتراك والنمسويين في جبهة سينا وصحاري الحجاز ، وليضطرهم الى انقاص قواتهم في الساحات الغربية — كان « فلبي » منصرفاً الى درس نفسية الامة العربية واستقصاء معلومات دقيقة عن قبائل الجزيرة وبواديها ، ودرجة استعداد الامراء العرب لقبول العلائق البريطانية على اساس وطيد

وقد مهد له هذا الانصراف درس الحركة الوهابية التي اخـذت تنمو وتنتشر بين قبائل الصحراء ، فاطلع على لبابها واقتنع بان لها وحدها الاستقرار بالمستقبل ، فاخذ ينصح حكومته بتوثيق العلائق مع امام الوهابيين ، بينا كان لورنس على نقيض ذلك ، يعمل لتنمية الصلات مع الاسرة الهاشمية ظنا ان لها النفوذ الاقوى لانحدارها من الارومة النبوية وكونها محل احترام العرب والمسلمين

وكان مستر فلبي يدعم رأيه بان الدعاية الرائجة في قلب الصحراء هي التي تستند الى الدين خصوصا وان الوهابية تدعو الى نبذ البدع ، والرجوع الى خطة السلف الصالح وتنزيه الدين مما لصق به من الدواخل التي تناقض تعاليمه السليمة ، فكان رأي « فلبي » هو المنتصر ، وكان للوهابية ان انتشرت وانبسطت وكثر انصارها في الجزيرة واشتد ساعدها حتى تمكنت من اكتساح الوحدات التي امامها وقوضت نفوذ الامراء الافرادي ، فحققت الشطر الاكبر من وحدة الجزيرة ، وانشأت كيانا عربيا فسيح الحدود وصل ما بين الخليج والبحر الاحمر من الشرق للغرب ، وما بين عسير ومشارف الشام من الجنوب للشمال

وفي وسط العمل لتحقيق هذه الوحدة كان المستر فلبي يرهف قلمه ليستميل الرأى العام البريطاني الى زعيم الوهابية ، مؤكداً ان ابن سعود هو صاحب المستقبل ، والقادر على ضمان سلام الجزيرة الذي لابد منه لتركيز قواعد المواصلات الامبراطورية البرية ، وقد ساعده على لفت نظر الرأى العام البريطاني ازدياد قوة الوهابية بشكل مستمر ، وساعده كذلك انعدام الأمل من صلاح الملك حسين بن علي وتنظيم ادارة صالحة واقامة علائق حسنة مرجوة الخير ، فترتب على ذلك كله ان اقبلت بريطانيا على خطب ود العاهل العربي المنتصر ، وانجب خطتها القديمة في السياسة العربية ، مسلمة في الرأي مع مرامي المستر فلبي الذي تنبأ بعواقب الحوادث قبل حدوثها ببضع سنين

على ان المحافل العربية لم تطمئن لطوايا المستر فلبي في ذلك الحين عقيدة انه انجليزي يعمل قبل كل شيء بصالح امته ويخدم أوطارها من الطريق الذي يراه أجدى وأفيد ، فكانت تلك المحافل تنظر اليه والى الكولونيل لورنس كرجلين يتظاهر احدهما بالولاء للبيت الهاشمي والثاني يحماس اعضاء البيت السعودي حتى اذا رجحت كفة احد البيتين على الآخر كان النفوذ الانجليزي محور الرجحان .. وكان احد الرجلين المتظاهرين بالولاء المؤثر الحقيقي في الخطة المقبلة ، وفي توجيه الدفة الى مايتفق ومقاصد بريطانيا في بلاد العرب

ويستطاع القول ان رأى معظم هذه المحافل لم يتبدل في الرجلين ، فقد سمعنا من بعض كبار المشتغلين بالسياسة العربية مايبعث على الظن بان الريب لم تتلاش نحو نيات الرجل الذي تمكن بواسطة اختياره الديانة الاسلامية من بلوغ مكة التي لم يكن من سبيل للحصول على معلومات عنها الا من طريق الاسلام . فهذا الفريق من الوطنيين يكاد يعتقد بان اسلام الرجل (سياسي) اكثر منه ديني أو فلسفي

بيد ان الانصاف يدعو للقول ان الذين خبروا حقيقة المستر فلبي متأكدون من انه رجل عقيدة وصاحب رأي ، وانه عميق التفكير صلب العزيمة ، وقد سبق انه خالف حكومته في منهاجها فاستقال من منصبه كممثل سياسي بالعراق ، ثم استقال سنة ١٩٢٣ من منصبه بشرق الاردن معارضاً حكومته اذ قررت نصب مندوب سام واحد على فلسطين وشرق الاردن وكانت المنطقتان قبل ذلك مربوطة بوزارة المستعمرات مباشرة ، وقد خشي مستر فلبي ان يؤدي هذا التدبير الى امتداد نفوذ الصهيونية الى شرق الاردن وهو عدوها الالد

وقد اكبر الوطنيون تضحية المستر فلبي بمنصبه عامئذ من اجل مقاومة الصهيونية التي لا يرى فيها رأى رجال حكومته ، وكان هذا الصنيع مدرجة لشهرته فاخذ ينظر اليه الوطنيون العرب نظرهم الى انجليزي شريف . » اهـ

* * *

وذيلت اللطائف المصورة رسمه بالنبذة التاريخية التالية :

المستر هري سنت جون بردجر فلبي المستشرق الانجليزي الذي روت الصحف اليومية خبر اعتناقه الدين الاسلامي . وهو عالم من علماء الانجليز المعدودين وأحد موظفي حكومة الهند الملكية سابقا ولد في سيلان سنة ١٨٨٥ حيث كان والده من كبار زراع الشاي فيها وتخرج من كلية وستمنستر ثم من جامعة كمبردج وانخرط في خدمة الهندسة ١٩٠٨ وتقلب في مناصب كثيرة فيها ثم اوفد بمهمة سياسية الى العراق سنة ١٩١٥ وبعد ان تم للجيوش الانجليزية احتلالها عين ضابطا سياسيا لمنطقة العمارة ثم ترأس بعثة سياسية الى بلاد العرب الوسطى سنة ١٩١٧ وسنة ١٩١٨ واجتاز شبه جزيرة العرب من العسير الى جدة وقام باعمال استكشاف واسعة النطاق في جنوبي بلاد العرب الوسطى وكان اول اوربي زار مناطق نجدا الجنوبية فاهديت اليه مدالية الجمعية الجغرافية وانتخب مستشاراً في اكاديمي العلوم سنة ١٩٢٠ ورافق البعثة السياسية العربية التي زارت لندن سنة ١٩١٩ ثم عين مستشاراً لوزارة الداخلية في العراق من سنة ١٩٢٠ الى ١٩٢١ فمعتمداً لبريطانيا في شرقي الاردن من سنة ١٩٢١ الى ١٩٢٤ واستقال من الخدمة سنة ١٩٢٥ وسكن جدة وانشأ تجارة واسعة فيها وهو صديق حميم لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود وله مؤلفات كثيرة عن بلاد العرب منها كتاب « قلب بلاد العرب » وكتاب « الانتدابات العربيه » وكتاب « الحقيقة عن بلاد العرب » وغيرها

أخبار تلغرافية

انقرة في ٣١ اغسطس — تتوقع المحافل العراقية ان يصل نوري باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية الى الاستانة في هذين اليومين وسيقصد تواً الى انقره لزيارة الدكتور توفيق رشدي بك وزير الخارجيه لمحادثته في شأن المعاهدة التجارية المنوي عقدها بين البلدين ، وسيحظى نوري باشا بمقابلة رئيس الجمهورية

طهران في ٣١ اغسطس — ستسافر البعثة البحرية الايرانية قريبا الى ايطاليا وهي مؤلفة من ثماني طلاب سيدرسون الفنون البحرية في ايطاليا

بغداد في ٣١ اغسطس — تفاوض شركة يونكرس الجوية الالمانية الحكومة العراقيه لتمديد الخط الجوى الذى تديره بين طهران وبغداد الى انقره بطريق الموصل (س)

صاحب الشورى

في فلسطين

قال مكاتب القبس في طول كرم :

ما كاد يذاع خبر قدم صاحب الشورى الاستاذ محمد علي افندي الطاهر الى طول كرم حتى هبت لاستقباله عموم الاهلين معطلين اعمالهم فاستقبله في المحطة جم غفير من الوجوه والاعيان واتوا به الى حديقة البلدية وهو المحل المعد لاستقباله وكان بانتظاره فيه مايزيد على الالفي شخص وما ان وصل اليها حتى حياه الحاضرون بالهتاف وقد عزفت الموسيقى بتحيته وتقدم للترحيب به عدة خطباء وشعراء وعلى رأسهم سماحة الاستاذ الشيخ سعيد افندي الكرمي قاضي قضاة شرق الاردن السابق ودامت هذه الحفلة اكثر من اربع ساعات بين هتاف وخطابات وعزف موسيقى وقد انتهت بخطاب وجيز من المحتفى به شكر اهالي طولكرم على تكريمه فكانت هذه الحفلة برهاناً على ما للاستاذ الطاهر من المكانة في قلوبهم وقد سافر اليوم الثاني لنابلس مشيعاً من قبل اصدقائه بالاكرام والحفاوة

* * *

وقالت جريدة الحياة الغراء المقدسية :

علمنا بوصول صديقنا الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى الغراء للقدس بعد أن قضى اياما في وادي حنين وحيفا وعكا وطولكرم

ويسرنا أن يقيم الاستاذ في القدس بضعة ايام يراه فيها اصدقاؤه العديدون فاهلا بالصديق ومرحبا

ثم قالت في عدد آخر :

دعينا امس (الاثنين) الى مأدبة عشاء فاخرة اقامها الاستاذ النشاشيبي في منزله العامر تكريماً لحضرة زميلنا الفاضل الاستاذ صاحب الشورى حضرها كل من السادة العلامة الثعالبي ونصوحي بك بيضون والشيخ المظفر وغيرهم

وقد استمر المدعوون في سمرهم الى ساعه متأخرة من الليل ثم انصرفوا شاكرين حضرة الداعي مثنين على ادبه الجم وكرمه .

وقالت الجامعة العربية الغراء :

كتب الينا من عكا ان الاستاذ المفضال محمد علي افندي الطاهر زار عكا فجرى له فيها استقبال باهر . وزار جمعية الشبان المسلمين فيها اثناء انعقاد مؤتمر الطلاب فرحب المؤتمر به اجمل ترحيب وصفق له طويلا ودعته جمعية الشبان المسلمين في عكا الى الحفلة التكريمية التي قررت اقامتها لاعضاء المؤتمر فلبي الدعوة وخطب عدد كبير من الشبان منوهين بفضل الاستاذ وصدق وطنيته مظهرين سرورهم لاشتراكه معهم في هذه الحفلة . وقد زار قبور الشهداء ووضع عليها اكليلا من الزهور وما لبث ان غادرها الى وادى حنين .

الشهداء الثلاثة

صدى اعدامهم في بلاد جاوي

جاءتنا الكلمة التالية من حضرة الفاضل صاحب التوقيع ننشرها شاكرين له غيرته القومية :

بيد مرتعشة . وقلب خفاق . وحزن ما بعده حزن . اظهر على صفحات هذا القرطاس ذلك الحزن العميق . والنبأ العظيم ، الذي طلعت به علينا الشورى الغراء . الا وهو حلول القضاء ، ووقوع الكارثة ، باعدام ثلاثة من زهرة شباب العرب ، في فلسطين . ويعلم الله انه نزل علينا نزول الصاعقة ، فتركنا هماً بماً . فالديار في مناحة ، والحزن مجسم على صفحات الوجوه ، ومن سرح نظره في عدد الشورى المكلل بالسواد والاعداد التي بعده خنقته العبرات . وتملكه الاسى والحزن ، فرمى الجريدة جانباً ، وانتحى ناحية مضطربا قلقا يبكي الشهداء ... ويلعن السياسة الهوجاء ....

ان فاجعة فلسطين ، قد قطعت نياط القلوب ، وليس المصاب ، مصاب فلسطين وحدها ، بل مصاب الامة العربية خاصة ، والاسلامية عامة ، لهذا نقدم واجب التعازي للشقيقة فلسطين . ورحم الله الشهداء ، الذين تسنموا ارجوحة الابطال ، وارتفعوا الى سماء المجد والعظمة !

سورابايا محمد عبدالله بحمد العمودي

كيف تتوطد أقدام العرب

في فلسطين ؟

من محاضرة ارتجلها في القدس الاستاذ زعيم تونس السيد عبد العزيز الثعالبي نزيل مصر اليوم :

جئت لاتكلم عن حياة الامه العربية وعن الطرق التي تؤدي الى استقرار العرب في ملادهم الممتدة من خليج فارس الى المحيط الاطلانطيكي .

لا اظن ان هناك امة من الامم استطاعت ان تكون من الدول والمدنيات وان تسجل لها في تاريخ البشر به صحائف خالدة كالأمة العربية ، فالعرب اسمى قومية عرفها التاريخ . ذلك ان المدنيات الرائعة التي عرفناها للبابليين والاشوريين والفينيقيين والسريان ليست الا مظهراً من مظاهر هذه الامه في اثواب مختلفة اذ ان هذه الامم جميعها اجيال من تلك الارومة العربية الكريمه النبيلة

ظهر العرب بهذا المظهر البديع الخلاب رغم قسوة الطبيعة والقدر ، فالطبيعة احلتهم بلاداً قاحلة جرداء ، والقدر انزل بهم من فوادح مصائبه ما هو حقيق بان يمحو عنصرية اقوى الامم . ولكن العظمة النفسية ليست وليدة درس او تعلم وانما هي الهام الطبيعة

ان قحل جزيرة العرب حدا بقاطنيها الى الهجرة في سبيل انتجاع مواطن الخصب ، فكانت للعرب في ازمنة مختلفة هجرات عرفت في التاريخ بالموجات الساميه . فقد انحدر من جهات الخليج الفارسي الفينيقيون فانصبوا الى العراق فسوريا ومنها الى افريقيا فاوروبا فجزائر بريطانيا ، واسسوا في كل مكان نزلوه دولا ذات مدنية ونظم اجتماعية وتجارة واسعه . وهم الذين اسسوا اول جمهورية عرفها التاريخ وهي جمهورية قرطاجنة التي قاومت روما دهراً وسيطرت على معظم اسواق العالم التجارية .

ولعلكم تذكرون هجرة قبائل بكر بن وائل واستيطانها صميم بلاد الاناضول في ذلك الموضع الذي لا يزال يعرف بديار بكر

وليست هاتان بالهجرتين الوحيدتين للعرب الى الاقطار المجاورة فانتم اذا راجعتم تاريخ الاقوام وقارنتم بين سكان شمال افريقيا وسكان بلاد العرب تجدون الجمجمة والسحنة واحدة وتجدون ايضاً تقارباً في الشعور والحاجات والميول والتفكير . واذا وجدتم هنالك فروقاً فهي ناجمة عن فقد التربية والتهذيب الاجتماعي

ظهر قبل ثلاثة عشر قرنا في جزيرة العرب النبي العربي محمد . واني لأعتقد ان حياته لم تدرس حق الدرس ولو درست الدراسة الحقة اتبين انه كان يرمي الى وضع نظام اجتماعي عام ، والى احلال حسن التفاهم بين الامم ، والى المساواة واعلاء شأن الانسان « لافضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى » « ان افضلكم عندالله اتقاكم »

فهذا المصلح العظيم جعل من تلكم القبائل العربية المتقاطعة المتدابرة امة واحدة مالبثت ان بسطت نفوذها وفرضت سيادتها على العالم القديم برمته واورثتنا مالا نزال نعيش فيه من عظمة ومجد .

جاء العرب ، والفرس امة ممتدة ، والرومان جيل يسود العالم ويخضعه لشرائعه ، فما لبثوا ان ابتلعوا هاتين الامتين . عربوا فارس ولما يمض على احتلالهم قرن حتى صار علماؤها وفلاسفتها يؤلفون بالعربية وللعربية وحتى فاقوا العرب انفسهم في خدمة هذه اللغة والحرص على رقيها .

عن اى شيء نجم هذا وما السر فيه ؟

امو الاكراه ؟ ان الاكراه لايبعث في النفس الا الحفيظة

ونرد على ذلك ان العربي لم يكن مستبداً وانما هو رجل يحكم بمقتضى التقاليد التي هي وليدة الحرية . وليس ادل على ماانقول من بقاء الاديان والمذاهب التي وجدت في جميع البلاد العربية قبل الفتح الاسلامي حتى يومنا هذا . ولم يقتصر تأثير العرب على الفرس فحسب بل تجاوزه الى البربر وسكان جميع الاقطار المفتتحة من العراق الى الاندلس .

ان هذه النفسية العظيمة التي عرفت في العرب قديما مابرحت متقدة فيهم فالعربي في يومنا هذا اينما حل وفي اى اقليم نزل مثال من امثلة الجد والنشاط والاستقامة فالعربي في سنغافور والهند والملايو وبورنيو وجزائر الملزيا اغنى السكان وانشطهم والغريب انه في كل بلد من هذه البلاد مقيم على الرحب والسعة محبوب لدى الاهلين لبره واستقامته .

انكم تشكون الفقر وعندكم الارض والسماء الممطرة ان هذه الجبال الجرداء يجب ان تستحيل الى مغارس ومزارع وان هذه الاراضي التي تتسرب الى ايدي اعدائكم يجب ان تحفظ ويحرص عليها ، تشكون من اليهود والصهيونية وانتم الذين توطئون لها اكتافكم وتثبتون اقدامها في بلادكم وكان الاحرى بكم ان تشكوا من انفسكم

ان الوطن يقوم بشيئين . المال والعدد فاذا اردتم ان تسعدوا في بلادكم وان تعيشوا فيها احراراً فعليكم ان تحتفظوا بارضكم وان تقوموا بغرسها واستغلالها وجعل هذا القفر رياضا غناء واستودعكم الله .

أموال تضيع

في سبيل البذخ الكاذب

كتب الينا من دمشق ان وزير ماليتها رأى زملاءه الوزراء قد شطوا في انفاق الاموال الطائلة على سياراتهم « الرسمية » بحيث بلغت النفقات المرصدة لها في ميزانية السنة الخالية ١١٩٢٦٧٦٤ ليرة سوريه !

وقد رأت المالية ان يحتفظ بسيارة واحدة لرئيس الحكومة واربع سيارات للاشغال العامة في دمشق وحلب وسيارة للشرطة ، ويباع مايبقى من السيارات بالمزاد العلني .

وقد عهد رئيس الحكومة الى مجلس الوزراء بدرس هذا الرأي ، فهل يوافق عليه ؟

ليس بعجيب !

قال مكاتب المقطم اللبناني في احدى رسائله :

« أليس من الغرابة الا ينشأ في لبنان حزب ما بدون رخصة من الحكومة وتنشأ الاحزاب الارمنية وتعقد اجتماعاتها المستمرة بدون ان يكون لديها رخصة بذلك ؟ »

ونقول : لا ، ليس بعجيب هذا بعد ان قال المكاتب نفسه « ان وزارة الخارجية في باريس تشد ازر حزب الطاشناق الارمني » وبعد ان نعلم ونوقن بان الارمن اليوم سيكونون في المستقبل القريب صهيونيي سورية ، وسيكونون لفرانسا القوة التي تعتمد عليها في خنق الوطنية السوريه ومحاربة القائلين بها .

جميل مردم بك

يذكر رأي الكتلة الوطنية في سورية

في البرقيات الواردة من سورية أن جميل مردم بك صرح في دمشق للصحافيين بان الوطنيين اجتمعوا مؤخراً لدرس الحالة والاساليب المحققه لآمال سوريا والتغلب على العقبات القائمه . ولما كانت الحكومه الوقتيه تعمل لتاجيل حل القضيه فقد شجبت البلاد اعمالها . فالخطه المقبلة لسياستنا قد وضعت اسسها بقرارات سابقه وأيدها السوريون في الداخل والخارج وستطور خطتنا بتطور الحوادث وكما اثبتنا بالحجه ثقه الامه بنا قد اثبتت الحكومه عجزها وسيعقد المؤتمر الوطني ويضم جميع الاحزاب وسيعلن موعده عند اكمال شروطه

ثم قال ان اشتراك الوطنيين في الانتخابات منوط بشروط كتأليف حكومه وقتيه موثوق بها وتقرير الضمانات الكافلة لحريه الانتخابات واما المعاهدة فسيبحث في عقدها متى قامت حكومة شرعيه بارادة الامه ومجلسها المنتخب ونحن مستعدون لمقابلة النيه الحسنه بمثلها . وتعتبر تصريحاته هذه كرأي الكتلة الوطنيه وخلاصة قرارها في اجتماعها الأخير

آثار اجمل خان

كتب الينا من دهلي ان المجلس الاعلى لكلية الطب فيها قد عزم على جمع آثار فقيد الهند الكبير المرحوم الدكتور محمد اجمل خان ، وستكون في جملتها رسائله الخاصه ومقالاته وسيرة حياته الحافلة بالاعمال الكبيرة ، وتطبع في كتاب خاص .

أخبار اليمن وجبوتي وعدن

— لمراسلنا اليماني الفاضل —

جبوتي — تفيد الاخبار الواصلة من مدينة جبوتي ان احد اغنيائها توفي الى رحمة الله وهو حمودي المشهور ، وقد خلف تركة لا بأس بها وله بنت واحدة اورثها اكثر تركته . والمفهوم ان التركة المذكورة سلمت لورثة المرحوم غير أنهم ادعوا ان بعض المال مفقود وكأنهم اتهموا القاضي شمسان قاضي جبوتي بها فامرت الحكومة الافرنسية المستعمرة لجبوتي بزجه في غيابات السجون وهو قاضي المسلمين وحامل لواء الشريعة ، فثار ثائر اهالي جبوتي وخاطبوا الحاكم ان يطلق سبيله فابى . وبعد مخاطبة الوالي ورفضه ايضاً بلغ التأثر بالناس اقصاه فهجموا على السجن وأخرجوا القاضي وحملوه على الاعناق الى داره ، وفي اثناء الهياج ضرب السومال وبعض العرب بعضا من الافرنج واليهود حتى اليابانيين . ومثل ذلك لا يستغرب حدوثه اذا هاج الشعب بكامله والحجة على الحكومة الافرنسية التي تزج القاضي في السجن بتهمة يعرف الناس براءته منها ، وهي تعرف ان الشعب يثور ثائره لذلك والمسألة مسألة إرث أعرف الناس بتقسيمها هو القاضي

وقد بلغني ان بعض اهالي جبوتي وأغنيائها كالشيخ سالم معطي ومحمد دليته واحمد بن احمد وعبد الرحمن ضوراني نصحوا حاكم جبوتي بأن لا يقدم على هذا العمل الجنوني خوف الاصطدام بالرعايا ولكنه رفض استماع نصحهم فوقع في المحذور .

وقد علمنا ان القاضي الآن في المستشفى وتحت المراقبة بحجة أنه مريض ، وكانت الحكومة قبضت على بعض الاغنياء ولكنها اطلقت سراحهم تحت الضمانة

* * *

حجة — وصل الامير محمد سيف الاسلام لحضور دفن والدته رحمها الله ، وها انا اقدم تعازي للامير الخطير بوالدته الكريمه تغشاها الله برحمته واسكنها فسيح جنته .

الا انما الانسان في هذه الدنى
يمر مرور الطيف عجلان ساريا

* * *

عدن — افتتح في عدن ناد اسمه « نادي الاصلاح العربي الاسلامي » وتقرر أن تكون هيئته الادارية كما يأتي :

الرئيس :	. . . . (لم يعين)
نائب الرئيس	الاستاذ محمد علي ابراهيم لقمان
المدير	الشيخ احمد محمد سعيد الاصنج
مساعد المدير	« « ريحان
مساعد ثان للمدير	« عمر عبد الرحمن
امين المال	« عبد القادر محيدر
مساعد امين المال	« صالح علي ابراهيم لقمان

وللنادي جملة من المستشارين وكلهم من اجل العلماء .

ومرامي النادي هي توثيق عرى الرابطة الاسلامية والعربية والتحلي بالاخلاق الفاضلة والمحافظة على تعاليم الدين الاسلامي الحنيف ومساعدة الشبان للتأهل للمناصب الراقية في وطنهم وتشجيع الرياضة والمعارف بالقاء الخطب والمواعظ والمحاضرات وعدم التدخل في الشؤون السياسية والدينية المذهبية ، وخدمة العرب والاسلام ، اما شعار النادي فهو « الصدق والنصيحة »

ورجائي عظيم واملي وطيد بأن كل من يعطف على اخوانه العرب والمسلمين في عدن سيمد يده بالمساعدة الى هذا النادي الذي لا مرمى له غير الاصلاح . وليعلم الخاص والعام ان هذا النادي كاخويه في التواهي والشيخ عثمان ، فقير .

* * *

الصحة والتعليم — الصحة لا تزال سيئة لعدم وجود الاطباء الكافين ، والتعليم في أسوأ دركات التقهقر لعدم وجود ناظر معارف عربي يعلم التلامذة في الدرجات العالية فالى من نشتكي ؟ مراسلكم

حديث الوسيم هنانو

« تتمة المنشور على الصفحة الاولى »

ليس لها كيان سياسي مستقل يؤهلها لعقد معاهدة ، كما انه لا شكل لها من اشكال الحكومات المتعارف عليها في العالم ، وبدون هذا فان واحداً منا لا يمر بخاطره ان يعود من جديد الاضطلاع باعباء ايسة مفاوضات سواء اكانت للتفاهم على اسس المعاهدة ام بغيرها ما دمنا نعلم انهما ستبوء بما باءت به المفاوضات السابقة وتنتج ما انتجتها .

كانت حجة الحكومة الفرنسوية فيما سلف في عدم تحقيق رغبة البلاد انه لا يوجد امامها هيئة مشروعة تمثل ارادة الامة ، ولايجاد هذه الهيئة المشروعة جرى انتخاب المجلس المؤسس وتجلت في انتخابه رغبة الامة ولكن ما لبثت ان ظهرت النيات الخافية فلم تحترم الحكومة الفرنسوية ارادة المجلس ، ولم تفسح له مجالا لالقاء الحكم بين يدى حكومة دستورية مشروعة من شأنها الدخول في مفاوضات لعقد معاهدة تعين علائق البلاد !

ولو كان في نية الحكومة الفرنسوية مسايرة اماني الامة وعقد معاهدة — كما تظاهرت — لما قطعت الطريق بتعطيل المجلس وانزلت تلك الضربة القاسية بامال الامة وكرامتها القومية ، ولما تمادت في ابقاء حكومة نكبت البلاد بمنح امتيازات — بكل سخاء — من شأنها القضاء على ثروة البلاد واقتصادياتها .

هذه الظاهرة العملية جعلتنا نفكر ان لا نضيع الوقت عبثاً ، ونعلل انفسنا بتحقيق التفاهم الذي اضعنا عامين املا بتحقيقه .

على ان الحكومة من وجهتها اضاعت فرصة الاستفادة من اخلاص نياتنا وحسن ارادتنا ، وقد لا تسنح هذه الفرصة لها مرة اخرى .

قلت : وما رأيكم في الانتخابات المقبلة ، وهل يمكن ان يخوض الوطنيون غمارها لاسيما اذا جرت في ظل الحكومة الحاضرة ؟

فاجاب :

الانتخابات ؟.. ما هو المقصد من هذه الانتخابات ؟

الايجاد مجالس وتعطيلها كما تم للمجلس المؤسس ؟

وما هي الفائدة منها اذا كان لا وزن لرأى الامة ؟

فاذا كانت هذه الانتخابات لايجاد هيئة « وسائل » مخصوصة » تسجل صك التنازل عن حقوق البلاد فهذا لن يكون مادام في الامة رمق مهما قاست من عسف واضطهاد ، لأن القضية اصبحت قضية نضال عن تأمين « حق الحياة » قبل كل شيء .

على انه لم يتقرر بعد خوض غمار المعركة الانتخابية المقبلة ام لا ؟ وعلى كل فيجب كما قلت ان تقدم ضمانات كافية للبرهان على حسن النية

أما الحكومة الحاضرة التي خذلتها الامة في بدء الانتخابات وكانت تعمل على توسيع شقة الخلاف بين السلطة والمجلس المؤسس اثناء بذل الجهود لتقرير مصير الامة ومستقبلها ، والتي مابرحت في كل اعمالها مطية يتخذها الاجنبي لقضاء اوطاره وتحقيق غاياته واغراضه ، ان حكومة هذا شأنها وكل حكومة لا تستند على دستور ومجلس شعبي منتخب هي ولا شك وليدة رأي الفرد وخادمة افكاره وطبيعي الا تعمل الا بما يرضي القوة التي تسندها . » اه

وكانت الساعة قد بلغت الثانية عشرة وعدتى مضطر للنهوض باكراً ليستقل القطار مشيعا بالسلامة الى حلب فودعته شاكراً

رشيد الملوحي

وفي شرق الاردن ايضا !

لم تكف المخافر التي كان انشاؤها في صحراء العراق سبباً لعقد المشكلات بين حكومتها وحكومة نجد والحجاز حتى جاءت النغمة الجديدة وبدأت شرق الاردن تمثل الدور نفسه . فقد اذيع أن مخافر جديدة ستنشأ في مواقع المدورة وبئر باير والطبقة والازرق والعقبة وبالقرب من تبوك وبالقرب من منازل بني صخر ، وهذه المخافر كلها ستكون مراكز قوة انكليزية بين حدود شرق الاردن وحدود الحجاز ونجد . وبهذه الوسيلة وسيلة خلق العداء وتوسيع شقة الخلاف بين الاقطار العربية المتجاورة ، ترسخ الاقدام البريطانية في جزيرة العرب ، ويتوغل المستعمر الاجنبي في مجاهلها ، والعرب واقفون يتفرجون !

سجل شهداء فلســــطين

الذين قتلوا في سبيل الله والوطن

القائمة الاولى

الشهداء الذين قتلوا في مدينة القدس وضواحيها

١) حنا صليبا كركر — اللد
٢) محمد عبد السلام — فطنه
٣) يوسف عبد الفاضل — القدس
٤) محمد رمضان العليوان — سلوان
٥) عبد المعطي الدده — القدس
٦) داود صالح اغنيم — «
٧) كامل نمرو — «
٨) خليل العبد مشعل — عين كارم
٩) يوسف بن صالح عشه — «
١٠) درويش بن موسى صحور «
١١) احمد محمد عوض — لفتا
١٢) محمد مصطفى مشايخ — «
١٣) محمد محمود الصوص بيت اعنان
١٤) عبد الله السالم بن عبد السلام الرام
١٥) احمد ابن علي شمه — دير دبوان
١٦) علي بن خليل العطاري — عطاره
١٧) عائشة ابو حمص زوجة علي «
١٨) سالم داود محمد — الجيب
١٩) عبد الرحمن سالم ابوعصبه حلحول
٢٠) محمد حماد — حلحول
٢١) عبد القادر موسى حمدا البيرة
٢٢) شحادة الجود — عرب العبيدية
٢٣) الحاج محمد ابراهيم مكاوي القدس
٢٤) سعيد محمد — بيت سوريك
٢٥) ابراهيم اسماعيل عبد اللطيف نوبا
٢٦) مصطفى محمد ناصر — الرملة
٢٧) الشيخ عبدالرحمن محمد علي سالم قالونية
٢٨) انيس محمد الملحي — قالونية
٢٩) علي محمود حمدان — «
٣٠) نعمان عبد الله احمد — «
٣١) حسين سلامه — «
٣٢) عزيه بنت محمد علي سلامه «
٣٣) حسن عطا الله — صار يس
٣٤) محمود محمد احمد حماد — صور باهر
٣٥) محمد ابراهيم الحاج عميره «
٣٦ علي حسين محمود الحاج «
٣٧) عبد المحسن عبد الجواد «
٣٨) سليمان مصطفى الاطرش «
٣٩) جميلة بنت محمد احمد الازعر «
٤٠) خلف الشنطي «
٤١) محمد حسين عطا الله «
٤٢) خليل برهان الدجاني — القدس
٤٣) عبد القادر محمد خرطبيل — صفد
٤٤) عبد الفتاح — لفتا
٤٥) يعقوب البيتجالي — بيت جالا
٤٦) نشاويك حسين (امرأة) بيت صفافا

القائمة الثانية

الشهداء الذين قتلوا في حيفا وضواحيها

٤٧) العبد بن عبد الله الحاج بيتا نابلس
٤٨) احمد غزلان — سر سمسون — مصر
٤٩) احمد الدعاس — حيفا
٥٠) محمود احمد نمر — الطيره
٥١) احمد الرشيد الدعاس — الطيره
٥٢) حسني عزوقة — حيفا
٥٣) مصطفى ابن الحاج علي شاهين حيفا
٥٤) محمود اسعد الصوري — «
٥٥) عايش الاحمد — طول كرم
٥٦) ابراهيم الصرفندي — الطيره
٥٧) محمد مصطفى الحلبي — حيفا
٥٨) عبد الله الحاج محمد خفاش من نابلس
٥٩) نايف محمد سليمان — شعب
٦٠) حسين عكاشه عامر — حيفا
٦١) حسن المغربي — حيفا
٦٢) احمد الطيب منصور — حيفا
٦٣) خليل محمود اسعد — نابلس
٦٤) مجهول — حيفا
٦٥) « «

القائمة الثالثة

الشهداء الذين قتلوا في الخليل وضواحيها

٦٦) نمر شحاده الجل — الخليل
٦٧) داود عيسى عاشور «
٦٨) محمد صلاح حسن «
٦٩) عبد الحفيظ حسن القاعود الخليل
٧٠) مرشد المحتاش — الخليل
٧١) عبد الفتاح عبد الحفيظ ارى الخليل
٧٢) عصفور شاكر ابو دان «
٧٣) عيسى الشريف «
٧٤) محمد حسن ابو زهره — بطا
٧٥) خليل حسن الحاج «
٧٦) حسين عليان الخلاطه السموع
٧٧) عبد الحميد عبد الحليم التلحمي قبا
٧٨) ابراهيم اسماعيل الدبابسه «
٧٩) ابراهيم الجسر ابو عرقوب دوره
٨٠) ابراهيم طنينه — ترقوميا
٨١) سليم ابو سليم — بئر السبع
٨٢) علي محمود العزه — تل الصافى
٨٣) خليل الجمر — دوره
٨٤) عيسى ابو سقط — بني نعيم

القائمة الرابعة

الشهداء الذين قتلوا في صفد وقراها

٨٥) عبد الغفور الحاج سعيد — صفد
٨٦) العبد سليم الخضراء — صفد
٨٧) فوزي احمد دبدوب — «
٨٨) عبد اللطيف محمد حاج احمد بيضون من بلاد بشاره
٨٩) احمد دياب الميساوي — صفد
١٠٣) واربعة عشر شهداء من عرب العريسيه بينهم امرأتان قتلوا في جهة قرية التليل بالقرب من حدود سوريا

القائمة الخامسة

الشهداء الذين قتلوا في يافا وضواحيها ، وفي الرملة وفي غزه

١٠٤) محمود ابراهيم الطرطير — يافا
١٠٥) الحاج محمد العابدي — يافا
١٠٦) عرفه محمد البطيط — الرمله
١٠٧) خالد عبد الله غرابلي — يافا
١٠٨) سيد اسماعيل الزيات — يافا
١٠٩) عبد ابراهيم ابو اصبع — اللد
١١٠) الشيخ عبد الغني عون — يافا
١١١) ابراهيم خليل عون — «
١١٢) مريم علي ابو محمود — «
١١٣) حليمه يوسف الفندور — «
١١٤) مصطفى عبدالهادي سلامه النمانسه يافا
١١٥) عبد الغني علي بهلول — يافا
١١٦) يوسف خليل — «
١١٧) محمد نصري — «
١١٨) داود عبد الرحمن صوان دبرابان — يافا
١١٩) خليل ابو عرقوب — دوره يافا
١٢٠) فاطمه محمد علي حاج محمد بيت دراس

مدرسة البنات الاسلامية

في القدس

من الجهود التي يشكر عليها المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين انشاؤه مدرسة البنات الاسلامية في القدس سنة ١٩٢٥ وكانت مؤلفة من صف لبستان الاطفال واربعة صفوف ابتدائية ثم زيدت الصفوف حتى عامها الثالث فادخلت فيها الدراسة الثانوية وافتتح فيها فرع داخلي . وجاءنا برنامج السنة الحالية فرأينا في صفحاته أثر العناية المبذولة لتقدم هذه المدرسة ونجاحها .

وكتب الينا من القدس أنه قد نجح من تلميذات المدرسة اربع فتيات في هذه السنة كن وما زلن يدرسن في دار المعلمات بمصر على حساب الحكومة المصرية . وأن المدرسة سترسل في القريب تلميذتين جديدتين من تلميذاتها لتدرسا العلوم في المدرسة السنية بمصر على حساب الحكومة المصرية .

وللمدرسة البنات الاسلاميه في القدس فرقه للمرشدات حازت الدرجة الثانية بين جميع فرق المدارس الاخرى . يضاف الى ذلك أن معلماتها من أرقى المعلمات ، يحملن شهادات المدارس العاليه ويبثثن الروح الوطنية والاخلاق الفاضلة في نفوس التلميذات اللواتي يعهد اليهن بتربيتهن وتثقيفهن .

وأما مكان المدرسة فهي أجمل احياء القدس وأنقاها هواء وأبعدها عن الضجيج .

وانا مع الشكر للقائمين بهذا المعهد النافع نلفت انظار الامة في فلسطين الى الاستفادة منه بارسال بناتها اليه ، داخليات او غير داخليات ، لئلا تضيع الفائدة التي انشيء من أجلها . والمرأة ان صلحت في المجتمع صلح المجتمع كله .

الاستاذ الثعالبي

في نابلس

قال مراسل الحياة الغراء من نابلس :

كان يوم الثلاثاء الماضي في نابلس يوما مشهوداً حيث استعدت المدينة لاستقبال الاستاذ الكبير السيد الثعالبي الذي اتى بدعوة جمعية الشبان المسلمين ولباها معه الاستاذ المظفر وصاحب الشورى وكان ممن رافق الاستاذ حضرة السيد عبد الرؤوف افندي المصري ومحمود افندي الجركسي مندوب العرب . وقد خرج وفد من شبان نابلس في سيارتين الى جهة حواره لاستقبال الاستاذ الثعالبي ورفاقه فسلموا عليهم ثم واصل الجميع السير الى فندق المنشية للاستراحة وتناول الغداء على مائدة اعدتها الجمعية وبعد العصر اقامت جمعية الشبان المسلمين في دارها حفلة كبرى حضرها الاعيان والعلماء والشبان واهل الفضل يتقدمهم المفتي ورئيس البلدية فوقف الاستاذ جميل افندي كمال سكرتير الجمعية ورحب بالاستاذ الكبير وذكر مآثره وزعامته الصحيحة وعلمه وتفانيه في خدمة الشرق والغرب فهتف الجميع وصفقوا للاستاذ طويلا ثم رحب حضرة السكرتير بالاستاذ المظفر وذكر جهاده ورحب بالاستاذ الطاهر صاحب الشورى قائلا انه هو الذي عرف اهل فلسطين بذلك الرجل العظيم منذ سبع سنين فصفق الجمع المظفر والطاهر وحيوهما فرد الاستاذ الثعالبي على الخطيب رداً جميلا واثنى على اهل فلسطين وشكر وطنيتهم ولم تطل الحفلة كثيراً حيث انصرف الجميع للاستراحة استعداداً لمحاضرة المساء .

وبعد الغروب بساعة احتشدت في دار الجمعية جماهير من الاهالي لا تحصى وبامكاني ان اقول ان نابلس كلها كانت ممثلة في تلك الليلة .

وقد دعي الاستاذ المظفر لتقديم صديقه الاستاذ الثعالبي فوقف والقى كلمة بليغة ندد فيها بالجهلاء والمتزعمين الذين كثر عديدهم ثم ختمها بقوله ان الذي يقدم مثل الاستاذ الثعالبي هو الاستاذ الثعالبي لا غيره . فوقف الاستاذ الثعالبي وصعد منصة الخطابة بين التصفيق والهتاف الشديدين وهو يحيي الجمهور بيديه فكان التصفيق والهتاف يشتدان الى ان جلس فساد السكوت والصمت حتى انك لو رميت ابرة لسمعت صوتها

وبدأ الاستاذ محاضرته عن حاجة العرب الى الدين وكيف كانوا قبل الجاهلية وفي الجاهلية وماذا صنع لهم الاسلام من تهذيبهم وتثقيفهم وسن النظم لاسعادهم وترقيتهم وكيف انهم ملكوا الدنيا وسادوا الشعوب ولكن بالعدل والانصاف لا بالظلم والاعتساف .

ويطول بي المقام لو أردت الافاضة لأن محاضرات الثعالبي يجب أن تكتب وتنشر بنصها ولكن اين الذين يحسنون الاختزال ؟!

ولما ختم الاستاذ محاضرته نزل عن المنبر بين التصفيق الذى استمر بضع دقائق . ثم وقف الخطيب الشهير اكرم افندي زعيتر فشكر للاستاذ الثعالبي تفضله بتلبية دعوة نابلس التي تعد نفسها سعيدة بوجوده فيها لينفخ روح الحياة في شبابها وشيبها

وبعد أن استراح الثعالبي في حديقة الجمعية استقبل وفد طولكرم الذى جاء لتحيته ودعوته اليها وهو يتألف من السادة سليم بك عبدالرحمن وعلي افندي الصالح وحسن افندي المقدادي وطلب سعادة توفيق افندى حماد من الاستاذ الثعالبي ورفاقه ان يلبوا دعوته في بستانه بزواته فاعتذروا لسعادته ولوفد طولكرم ولاهل نابلس ثم ركبوا سياراتهم عائدين الى القدس بين التصفيق والهتاف .

جريدة الهادي

نصف شهرية في ثماني صفحات ، يصدرها الاديب انطونيو افندي جمل في سانتياغو حاضرة تشيلي ، جاءنا مجموعة من أعدادها وقد مضى على صدورها نحو عام ، فالفيناها جريدة وطنية خفيفة الروح ، فنرحب بها ونرجو لها ما تستحق من الرواج .

مطبعة الشورى بمصر

نـــــداء

الى ملوك الاسلام

وشعوبه جميعا

والى علماء الحرمين الشريفين ، ورجال المعاهد الاسلامية ، والى الجمعيات الاسلامية في انحاء الارض ، والى المجلس الاسلامي الاعلى في القدس والمجلس الاسلامي الاعلى في بيروت ، والى الصحف الشرقية على اختلاف لغاتها ولهجاتها

ان امة البربر التي اهتدت بالاسلام منذ العصر الاول والتي طالما اعتمد عليها الاسلام في فتوحه وانتشاره ، وطالما استند اليها مستنجداً أو مدافعا في خطوه به العظمى

هذه الامة التي سارت مع طارق الى اسبانيا ، ثم مع عبد الرحمن الغافقي ، ومع اسد ابن الفرات الى صقلية

هذه الامة التي كانت منها دولة المرابطين والموحدين ، فكانت لها في تاريخ الاسلام ايام غراء مجيدة

هذه الامة التي ظهر منها العلماء الاعلام ، والقادة العظام ، والتي لرجالها في المكتبة الاسلامية المؤلفات الخالدة الى يوم الدين

هذه الامة التي تبلغ في المغرب الاقصى وحدها اكثر من سبعة ملايين نسمة ، تريد دولة فرنسا الآن اخراجها برمتها من حظيرة الاسلام بنظام غريب تقوم به سلطة عسكرية قاهرة ممتهنة به حرية الوجدان ، ومعتدية على قدسية الايمان ، بما لم يعهد له نظير في التاريخ

لقد وردت على مصر كتب من الثقات في المغرب الاقصى تذكر ان فرنسا قد استصدرت ظهيراً سلطانيا تاريخه ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٤٨ (١٦ مايو سنة ١٩٣٠) ونشرته الجريدة الرسميه في المغرب بعددها رقم ٩١٩ تنازل فيه سلطان المغرب لها عن الاشراف على الامور الدينية لامة البربر ، وأن فرنسا قد بدأت بالفعل في تنفيذ ذلك الظهير ، فاقامت السلطة العسكرية في المغرب الاقصى تحول بين ثلاثة ارباع السكان و بين القرآن الذي كانت به حياتهم مدة ثلاثة عشر قرنا ، فابطلوا المدارس القرآنية ووضعوا قلوب أطفال هذه الملايين وعقولهم في ايدي اكثر من الف مبشر كاثوليكي بين رهبان وراهبات يديرون مدارس تبشيرية للبنين والبنات ، واقفلوا جميع المحاكم الشرعية التي كانت في تلك الديار ، وأجبروا هذه الملايين من المسلمين على ان يتحاكموا في انكحتهم ومواريثهم وسائر احوالهم الشخصيه الى قانون جديد سنوه لهم واخذوه من عادات البربر التي كانت لهم في جاهليتهم وهي عادات لا تتفق مع الحضارة ولا تلائم مستوي الانسانيه وحسبنا مثالا على انحطاطها وقبحها انها تعتبر الزوجة متاعا يعار ويباع وتورث ولا ترث وانها تجيز للرجل ان يتزوج من شاء كيف شاء ولو أخته ! فن عداها عقد واحد ، وان قانونا كهذا القانون يسن للمسلمين مخالفاً للاسلام يعد من رضى به مرتداً عن الاسلام باجماع علماء المسلمين

ان فرنسا التي تبث الدعاية في أمم الارض بانها امة الحرية قد اجبرت رجال حكومة المغرب المسلمين على ان يتركوا دينهم بتنازلهم عما للسلطان من الحق في اقامة أحكام الشرع الاسلامي بين رعاياه من قبائل البربر وجماهيرهم والاعتراف لحكومة الحماية الفرنسيه بانها صارت صاحبة التصرف في دينهم وامورهم التشريعية والتهذيبيه . وهو مالا تملك تلك الحكومة الحق في التنازل عنه . ومنذ استصدر الفرنسيون ظهيراً (مرسوماً) من سلطان المغرب بهذا التنازل اعتبروا جميع المدارس القرآنية ملغاة وجميع العبادات الاسلاميه معطلة ، ووكلوا أمر تعليم اطفال المسلمين الى الرهبان توطئة لتنصير هذه الامه عقيدة وعبادة وعملا ! وحالوا بين جميع مناطق البربر وبين علماء المسلمين ورؤسائهم فلا يتصل بها احد منهم

أيها المسلمون !

قد اجمع علماؤكم من جميع المذاهب على ان من رضي بارتداد مسلم عن دينه يكون مرتداً برضاه عن ذلك . فيجب على جماعات المسلمين وطوائفهم وجمعياتهم وافرادهم ان يرفعوا اصواتهم بالاحتجاج على هذا العمل المنكر الفظيع بكل ما في وسعهم كل بحسب مايليق به . فاذا لم ينفع الاحتجاج فكر المسلمون في الوسائل الجدية وان في وسعكم أيها المسلمون أن تجبروا دولة فرنسا على احترام اسلام هذا الشعب الكبير وتركه يتمتع بحريته الدينيه والوجدانية . لان حرية الدين والوجدان حق من حقوق الانسان يجب على الانسانية حمايته من عبث العابثين واعتداء المعتدين

لقد سلكت دولة فرنسا مع اخواننا مسلمي المغرب سبيلا ! غير سبيل الرفق والنصح فجردتهم من وسائل النهوض وحالت بينهم وبين التعلم الصحيح ، واغتصبت اموال اوقافهم الاسلاميه في ضد ماوقفت له ، واختصتهم بشر الضرائب في كل ما تتصل به مصالح الوطنيين والاجانب .

وان في المسلمين من كان يعرف هذا ويتغاضى عنه الى حين ، رجاء ان يجعل الله لأهل المغرب فرجا من عنده ، ولكن امتداد يد السلطة القاهرة في المغرب الى دين الاسلام واعتداءها على حرية العقيدة والعبادة قد اوصل هذا العدوان الى الحد الذي ليس بعده حد ، فحق على كل مسلم ان يبادر الى انكار هذا المنكر بكل وسيلة يستطيعها

يجب ان تعلم فرنسا ان الاسلام لم يمت ، وان المسلمين قد استيقظوا ، وصار بعضهم يشعر بما يصيب البعض الآخر من اضطهاد في دينه ودنياه ، وان بناء مسجد في باريس تؤخذ باسمه ملايين الفرنكات من اوقاف الحرمين الشريفين وملايين اخرى من الاعانات الخيرية من جميع مسلمي افريقية مع اعانات اخرى من سائر العالم الاسلامي ، لا يمكن لفرنسا ان تجعله حجة على حرية الاسلام ومودة المسلمين في مملكتها — التي تسميها احيانا اسلامية — مع هذا الجرم الفظيع الذي شرعت فيه اخيراً وظنت انها تنزع به بضعة ملايين من حظيرة الاسلام بنظام تنفذه قوة عسكرية قاهرة

ان فرنسا اذا لم ترجع عن هذه الجريمة فان العالم الاسلامي يعتبر ذلك مجاهرة منها بعداوته ، وسيعلن ذلك على منابر المساجد وعلى صفحات المجلات والجرائد ، وفي حلقات الدروس الدينية ، وفي نظم الجمعيات الاسلامية

لقد حان حين امتحان احرار أوروبا فيما يدعونه من الانتصار لحرية العقيدة والوجدان حتى لقد رضوا بكثير من المنكرات التي يعترفون انها منكرات ، وذلك حرصاً منهم على بقاء الحرية طليقة من قيودها ، وان اقدس الحريات حرية الوجدان والاعتقاد ، واسوأ ما أصيبت به هذه الحرية في هذا العصر محاولة فرنسا ان تحول المغرب الاقصى عن اسلامه الى النصرانية او ماشاءت ان تحوله اليه

لقد سمعنا صوت اوروبا ، حكوماتها وشعوبها يرتفع عاليا باستنكار مافعلته روسيا البولشفية من اقفالها بعض المعابد ، مع ان يد البولشفيك الحديدية انما امتدت الى الحجارة والطوب ، ولم تمتد الى النفوس والقلوب .

فالعالم الاسلامي ينتظر من اوروبا التي احتجت على عمل السوفييت في الكنائس ، ان تقول لفرنسا كلمتها الصريحة في عدوانها على دين الاسلام في المغرب الاقصى ومنعها سبعة ملايين من البشر منعاً رسمياً مؤيداً بالسياسة والجيش ، من ان يسكنوا الى دينهم وان يتصلوا باخوانهم المسلمين اتصالا روحياً يطمئنون اليه ويرتاحون له

فيا أيها المسلمون ان دينكم مهدد بالزوال من الارض ، فان فرنسا اذا امكنها تنفيذ مشروعها هذا في المغرب فستحذو حذوها جميع دول أوربا في المشرق وقد وجب عليكم في هذه الحال بذل انفسكم واموالكم في سبيل الدفاع عن دينكم فما الذي يمنعكم عن الدفاع عنه والله يقول (فلاتخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين) ويقول (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم خالدون) ويقول (يأيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) ويقول (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين)

محمد شاكر وكيل الجامع الازهر سابقا . عبدالحميد سعيد الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين . محمد رشيد رضا منشيء مجلة المنار خليل الخالدي رئيس الاستئناف الشرعي بفلسطين . ابو بكر يحيى باشا المستشار بمحكمة الاستئناف سابقا . علي جلال الحسيني بك المستشار بمحكمة الاستئناف سابقا . علي سرور الزنكلوني من علماء الازهر الشريف . محمود ابوالعيون من علماء الازهر الشريف . محمود شلتوت من علماء الازهر الشريف . ميرزا مهدي رفيع مشكي محمد عبداللطيف دراز من علماء الازهر الشريف . محمود الغمراوي من علماء الازهر الشريف . عبد المجيد الربيعي من العلماء . الدكتور يحيى احمد الدرديري المراقب العام لجمعية الشبان المسلمين . محب الدين الخطيب منشيء مجلتي الزهراء والفتح . صالح جودت بك المحامي . طنطاوي جوهري . عبدالصمد شرف الدين الهندي . محمد الهياوي . محمود يونس الاندونسي خريج دار العلوم . الفاروقي . السيد عفيفي المحامي